

الإيمان وأثره في سلوك الإنسان

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:21](#)

وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:44](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:01:09](#)

وبعد احبتي في الله معاشر الموحدين اعلموا ان القلوب لن تبلغ مناهها حتى تصل الى مولاها ولن تصل الى مولاها حتى تكون القلوب سليمة ولن تكون القلوب سليمة. حتى تحقق الايمان الصحيح. ولن يتحقق الايمان الصحيح - [00:01:37](#)

حتى يسلم للقلوب توحيدها احبتي في الله اقول ان القلوب لن تبلغ مناهها حتى تصل الى مولاها حتى تقدم على خالقها قدوما يسرها ان القلوب لن تصل الى مناهها حتى تصل الى مولاها. ولن تصل الى مولاها - [00:02:04](#)

حتى تكون القلوب سليمة ولن تكون القلوب سليمة حتى يصح ايمانها ولا يصح ايمان القلوب الا اذا سلم لها توحيدها ذلك الايمان يا كرام اعتقاد جازم بان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه - [00:02:34](#)

الاعتقاد الجازم بان الله هو رب كل شيء ومليكه وخالقه وانه جل في علاه هو وحده المستحق بالعبادة والاعتقاد الجازم بان الله وحده هو وحده. المستحق للعبادة. والاعتقاد الجازم بان الله جل في علاه له - [00:03:06](#)

صفات الكمال ونعوت الجلال تعالى عن النقص سبحانه وتعالى. هذا هو الايمان يا معاشر المؤمنين ولما كان الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان كان لا بد لهذا الايمان - [00:03:39](#)

ان يظهر سلوكه او ان يظهر على سلوك الانسان. اقول يا معاشر من ينتسب الى الايمان من يعتقد بقلبه ان الله هو الخالق هو الملك وانه لا يجوز ان تصرف عبادة لغيره - [00:04:10](#)

وان له نعوت الكمال وصفاتها هذا العبد لا بد ان يرى اثر الايمان على قلبه وسلوكه حديثي لكم اليوم في هذه الجمعة يا كرام عن اثر الايمان في سلوك الانسان. فاقول احبتي في الله - [00:04:31](#)

الاثر الاول الذي يحصل عليه العبد المؤمن المؤمن حق الايمان بركان التوحيد الثلاثة واقسامه. اقول الاثر الاول الذي يظهر على سلوك العبد على قلبه وعلى لسانه وعلى جوارحه اذا ما حقق التوحيد الخالص وسلم له ايمانه انه يتحرر من العبودية - [00:04:54](#)

هديتي لغير الله جل في علاه. يا كرام من حقق التوحيد فصح ايمانه. عاش حرا في هذه الحياة الدنيا تحرر من العبودية لشهوته وفرجه. تحرر من العبودية للاصنام. للاوثان للطواغيت - [00:05:21](#)

لجميع المعبودات من دون الله جل في علاه. اما احبتي في الله من زعم انه متحرر حر فلم يؤمن بالله اشرك او كفر وتحرر من قيود الايمان المزعومة في ذهنه ثقوا تماما انه - [00:05:43](#)

وعاش حياته كلها عبدا لهذه الدنيا عبدا لشهوته عبدا لرغباته عبدا لقبيلته لزوجته عبدا لقرشه عبدا لديناره. صدق نبينا صلوات ربي

وسلامه عليه. لما قال عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد القطيفة تعس - [00:06:03](#) وانتكس واذا شيك فلا انتكش. تأملوا حال السحرة. سحرة فرعون في الصباح مع الضحى كانوا فجرة. وفي المساء يا كرام صاروا مع البررة الكرام السفرة. ما الذي اوصلهم الى هذه المنازل العالية - [00:06:33](#) سحرة فرعون الذين جمعهم لبيان كذب موسى زعم الطاغوت الاكبر. ما الذي نقلهم الى هذا الملأ العلوي السامي وهم يعيشون في هذه الدنيا. انه التحرر من عبودية الطواغيت. من عبودية الاصنام. من - [00:06:53](#) عبودية هذه الحياة الدنيا. لذلك اقولها لكم وبكل صراحة. يا حر في هذه الدنيا الا من حققت توحيد الخالص لانه يعيش حياته وهو يعلم ان الله هو ربه وخالقه. وذلك وفي ذلك يقول النازم ومما زادني - [00:07:13](#) شرفا وتيها فخرا وزهوا وعلوا. وكدت باخمصي اطا الثريا. دخولي تحت قولك يا عبادي صيرت احمد لي نبيا. حينما تكون عبدا لله فانت حر من كل عبودية لغيره. وحينما تكون عبدا - [00:07:36](#) لغير الله جل في علاه فانت عبد لمن شئت ان تعبد في هذه الحياة الدنيا. هذا هو الاثر الاول الذي ينبغي في ان يظهر على قلبك وعلى لسانك وعلى جوارحك ان كنت مؤمنا حق الايمان. التحرر من العبودية - [00:07:56](#) لغير الله. والاثر الثاني احبتي في الله. والذي يعيشه المؤمن ويجب ان يظهر على سلوكه. الشعور بالامن والطمأنينة والثقة ان المؤمن حق الايمان من وحد الرحمن واستقام على شرعة المصطفى النبي العدنان صلى عليه الله جل في علاه يعيش حياته - [00:08:16](#) حياة الضنك والابوئة والقلق والتوتر يعيشها يا كرام بطمأنينة وسلام كما قال الله الله جل في علاه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اما احبتي في الله من تعلق - [00:08:41](#) بغير الله من اسباب او اوهام من تعلق بغير الله من اسباب او اوهام من احجار من اوثان من اصنام من طواغيت من اسباب يعتقدها نافعة بذاتها سيعيش حياته في اضطراب. وفي قلق وفي توتر وفي رهق - [00:09:05](#) وصدق ربي جل في علاه. لما قال واسمعوا مقالة ربكم يا كرام. يا من تقرأون سورة الجن. قال الله وانه وكان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. كانوا يقولون اذا نزلوا في واد او - [00:09:29](#) وفي سهل من السهول نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه. لما توجهت قلوبهم الى الجن من دون ولما توجهت قلوب غيرهم الى الاحجار الى الاشجار الى المشعوذين الى السحرة الى - [00:09:49](#) كبشر مربوبين مخلوقين لا يملكون من امرهم شيئا. لما تعلقت القلوب بهم بتنا نعيش حياة قلق واضطراب كأن الآية تخاطبنا فزادوهم رهقا لذلك نبينا صلوات ربي وسلامه السلام عليكم. لما اطل بفجر البشرية المشرق بنور الاسلام - [00:10:09](#) على امة غرقت وتعلقت قلوبها بغير الله جل في علاه. قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرج به البخاري ومسلم. وصدق صلوات ربي وسلامه عليه. قال هذا الحديث يا كرام تدرون لماذا؟ ليس لجهل منه بوجود العدوى كلا والله. ولكن لما رأى تعلق القلوب بالاسباب من دون - [00:10:34](#) فرأى ان العرب وغيرهم اشركوا بالله لما تعلقوا بالاسباب فضلا عن المعبودات من دون الله جل في علاه ادرك النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان هذا خطر عظيم. فاراد ان يهدم شركا يتسلل الى القلوب. شركا - [00:11:02](#) اراه يتسلل الى القلوب اليوم تعلق بالاسباب واغفال اقول وتناس اقول وجهل بوجود رب الارباب وقدرته وحكمته جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. فصار الواحد منا كلفا بكمامته - [00:11:22](#) وبما يضعه على يديه وهي اسباب شرعية ينبغي ان نفعلها لكن اياك اياك ان تعتقد ان العدوى تعدي طبعها وانها تضر وتنفع ما هي الا سبب يا كرام. فمن اعدى الاول كما قال صلوات ربي وسلامه عليه - [00:11:42](#) ذلك من اراد ان يعيش بطمأنينة وامن في ظل ما نعيشه اليوم يجب عليه واستمعوا الى هذه الكلمة ان يجرد التوحيد لله جل في علاه. وان يحقق الاسباب نقبل على الاسباب لكن اعتقادنا لا يعدو عن كونها اسباب لا تضر ولا تنفع - [00:12:02](#) لان القلوب تجرد تعلقها تجرد اقبالها تجرد توجهها على الواحد الاحد جل في علاه فيا ايها المسلمون لا سبيل للنجاة في ظل ما نعيشه

الا اذا حققنا الايمان الصحيح فتعلقت قلوب - 00:12:28

هنا بالله مع اخذنا بالاسباب الشرعية او الكونية التي ثبت نفعها. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم الطمأنينة والسعادة في الدنيا والاخرة. انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن - 00:12:48

العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى - 00:13:11

والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله الاثر الثالث والذي يجب ان يظهر على سلوك العبد المؤمن فان لم يظهر فايما انه في خلل وخطر عظيم - 00:13:28

البعد عن الذنوب والمعاصي وما علاقة الذنب والمعصية بالايمان يا كرام؟ تأمل اخي في الله كيف ربط النبي صلوات ربي وسلامه عليه كمال الايمان وتحقيق الايمان الذي ينفعك يوم القيامة يوم القيامة - 00:13:51

بعذك عن الذنب والمعصية. فايها المسلم وايها المسلمة ان زعمت وزعمت انك مؤمنة حقا الايمان فعصيت الله جل وعلا اغتبت المسلمين وشربت الخمر وهتكت الاستار. نظرت الى الحرام ومارست الحرام. فاحسن الله - 00:14:12

في ايمانك. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في وبكم نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. صور لكم في حديث في صحيح مسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:14:35

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن وهكذا اجعلها شعارا لك ان سولت لك نفسك ذنبا او معصية لذلك احبتي في الله المؤمنون حق الايمان. هم الذين يبتعدون عن الذنوب والمعاصي. والاثر الرابع والاخير في خطبة هذه - 00:14:58

من الاثار التي ينبغي ان تظهر على سلوك العبد المؤمن ان يحسن الى الخلق ان يحسن الى الخلق المؤمن حق الايمان هو عبد اطاع الله وادى حقه وادى حق العبد المخلوق ايضا - 00:15:20

الا تعلمون احاديث النبي صلوات ربي وسلامه عليه والتي اكثر من ان تحصر فتذكر في خطبة عجلة كم مرة قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ والله لا يؤمن والله لا يؤمن بالله لا يؤمن من؟ قال والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وقال - 00:15:44

صلوات ربي وسلامه عليه. لا ايمان لمن لا امانة له. وقال صلوات ربي وسلامه عليه. والله لا يؤمن من لا لا يأمن جاره بوائقه وقال صلوات ربي وسلامه عليه والله لا يؤمن من بات شعبان وجاره جائع احاديث - 00:16:09

كلها يا كرام نفت الايمان كماله عمن قصر في حق المخلوق. فان زعمت انك مؤمن تصلي وتصوم وتتصدق وتنفق لكنك تؤذي الناس. ولا تؤذي حق والد ولا والدة ولا رحم ولا - 00:16:29

اجار ولا عامل ولا مسؤول ولا غير ذلك من المسلمين فاحسن الله عزاءك ايمانك ليس ايمانا تاما ينفعك يوم القيامة. فالله الله في الاحسان الى المخلوقين حتى تكونوا مع زمرة عباد - 00:16:50

المؤمنين جعلنا الله واياكم ممن يحققون التوحيد الخالص وممن يقدمون عليه يوم القيامة بقلوب سليمة انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:17:10